ومن سنة الاسلام اكرام الزاير والقاء الوسادة تحية والقيام

بخدمته وعلى الزاير ان لا يرد كرامة المزور عليه فانها تهاون بحق

المسلم وفى الحديث ثلاث لا يرد عليه الوسادة والدهن واللبن الا

ان يتواضع الزاير لله تعالى ويجلس على الارض ثم يقول احدهما كيف

اصبحت او كيف حالك فيقول له صاحبه مومنا او فى خير وعافية

والحمد لله رب العالمين ثم اذا استقر به المكان قدم اليه ما

حضر من طعام وشراب ولا يتكلف له شيا ليس عنده ومن السنة

ان يتهيا للقاء الاخوان ويتجمل لهم ويلبس من انظف الثياب

ويتطيب ويمتشط ويتوضا وضوءه للصلوة ويتزين لهم

ما استطاع ثم يخرج اليهم ومن آداب السلف فى الصحبة

والمواخاة حفظ المودة القديمة وحفظ اسرار الاخوان

وايثار الاخ على نفسه بالمال والروح ورفض صحبة من لا يستحق

ولا يحتشم حتى قالوا اما وقع من فى بلية الا بصحبة من لا يحتشم

قال النبى المصطفى خير الطعام ما حضر

وقال

وقالوا اقبلوا اخوانكم بالايمان وردوهم بالكفر فان الله تعالى جعل

ما بين ذلك فى مشيته قال الله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

وكانوا اذا ظفروا بمن يصلح للصداقة تمسكوا به ولم يضيعوه

علما بان الصديق الصدوق اعز من الكبريت الاحمر وكانوا

التزموا فى الصحبة ان يشارك الرجل اخاه فى المكروه والمحبوب ولا

يتلون له ويستصغر ما يصنع الى اخيه ويستعظم ما يصنع اليه

اخوه ويوفى له فى حيوته وبعد وفاته وان لا يسال عما فقد بينهم

ولا يقول هذا لى وهذا لك او لفلان ولا يجرى على لسانه كنت لك

ولم تكن لى وافعل كذا عسى ان يكون كذا ولا افعل كذا لعله يكون

كذا واذا قال له اخوه قم بنا لا يقول الى اين واذا سال شيا من ماله

لا يقول كم تريد او ايش تصنع به وان تكون نفساهما كنفس واحدة

امتزاجا وايتلافا حتى تجد فى فمه لذة ما ياكل اخوه وكانوا يرون

ان الرجل اذا قال لاخيه كيف اصبحت ثم لم يقم بجميع حوايجه فكلامه

Copyright © King Saud University